عدن في شعر محمد عبده غانم

الديوان الرابع : في موكب الحياة 2-2

بعد قصيدة (في الستين) التي كتبها والدي رحمه الله في عدن في يناير ١٩٧٢م تبقى قصيدتان في القسم الأول من ديوان (في موكب الحياة) وهو القسم المعنون (ألحان الأصيل) وهاتان القصيدتان كتبتا في لندن حيث ذهب والدي للعلاج من ورم في المثانة أصابه قبل بلوغ الستين بأيام أو أسابيع .

القصيدة الأولى بعنوان (عبثا) وكتبها في لندن في أكتوبر ١٩٧٢م من وحي تطوافه ببعض شوارع لندن التي كان يرتادها في عامي ١٩٤٨ و ١٩٤٩ أثناء تحضير الدبلوم العالي للتربية في جامعتها العريقة ، يقول في مطلع القصيدة :

عبثا أفتش عن شبابي في الأزقة والزوايا
أو في الحوانيت الندية بالكؤوس وبالصبايا

إلى أن يقول في آخر القصيدة :

عبثا أفتش في الأزقة والزوايا عن صبايا
ولى الشباب ولم يدع من كأسه الا شظايا

هذا مع العلم أن غانماً لم يقرب ابنة النعقود والبيتان الأولان اختارهما د. غازي القصيبي في كتابه في خيمة شاعر .

أما القصيدة الثانية بعنوان (بلاوكر) بتاريخ يناير ١٩٧٣م فهي من أشهر قصائد غانم وكانت مجلة العربي قد نشرتها في تلك الفترة فسارع بعض أبناء عدن إلى وضعها في إطار وتعليقها في بيوتهم لأنها كانت تعبر عن معاناتهم من النظام الشمولي القمعي ، والشاعر يوجه القصيدة ويهديها : إلى الحبيبة النائية في اليمن من الغريب المقيم في لندن .. لم يقل النائية في عدن أو في اليمن الجنوبي بل قال في اليمن وأنا أجد في ذلك دلالة لنزعة وحدوية شديدة في ذلك الوقت قبل قيام الوحدة بأكثر من ١٧ سنة والقصيدة طويلة في ٤٣ بيتا تكاد تكون نواحا شعريا ينفذ إلى أعماق المستمع فغانم كان يعاني ليس من المرض وابتعاده عن الحبيبة النائية في اليمن (أي الزوجة) فحسب ولكنه أيضاً كان يعاني من الشعور بالتشرد في ذلك العمر المتقدم إذ كان قد قرر الا يعود إلى عدن وكان رجلا قد بلغ مكانة اجتماعية وعلمية متميزة فإذا بكل ذلك ينهار أمام عينيه في لحظة :

ياليل لندن في كانون أين ترى
داري وإلفي وأصحاب وزواري
أين العيون التي كانت تغازلني
في سفح (شمسان) بل توحي بأشعاري
أين الشفاه التي كانت تشاطرني
وأين أين حديث الموج ينقله
من حول (صيرة) تيار لتيار

ثم يقول :

ماذا جرى لحليف الدار يهجرها
حتى غدا اليوم ديّاراً بلا دار
يهيم كالفلك تجري دونما هدف
في اليم لادفة فيها ولا صاري
للطير في الليل أوكار تعود لها
فأين ياليل في دنياك أو كاري
تساقطت أم ذرتها الريح أم عبثت
فيها الصقور بمنقار وأظفار
قوادمي والخوافي كلها تعبت
من رحلتي فهي أنضاء لأسفار
أنا المهيض بلا وكر أنال به
دفئا فيرتد ثاوي بعد إقصاري
ألملم الريش من حولي ليدفئني
وأين للريش جمع بعد إعصار

ولا يمكن أن يفوت قارئ الشعر المتذوق جمال هذه الأبيات وهذه القصيدة التي شبه فيها الشاعر نفسه بطائر تتقاذفه الأعاصير وجعل من الوكر معادلا موضوعياً للوطن والسكن الذي استحوذ عليه بعد ذلك ضعاف نفوس استأمنهم عليه بحكم الأواصر التي لم تراع .

في غرفة الفندق في بيروت في مطلع ١٩٧٣م التي قعدت فيها أقرأ مسودة الديوان بجانب والدي أوجعتني تلك القصيدة ربما أكثر من أي شيء آخر في الديوان فقلت لوالدي إنك تندب ذكريات شمسان وحقات وصيرة كأنك لن تراها قريباً ، قال (بالفعل فقد قررت عدم العودة) فصدمت وقلت له (ولكن لماذا ؟) قال : (لأنك هاجرت وقبلك كل أخوتك هاجروا فلماذا أعود إلى هناك ثم انني في حاجة إلى مراجعة الجراح كل ستة أشهر للعلاج ، ولرؤية أولادي ، والحكم في عدن لا يعطى فيزا الخروج بسهولة) وهكذا أفرغ النظام الشمولي الوطن من الكفاءات بوسائله الخانقة للحريات .. ولو كان السفر متيسراً لما كان اضطر لمغادرة الوطن ، واذكر أنني كنت في مكتب البروفسور السوداني عبدالله الطيب في جامعة الخرطوم وكان يومها يعمل على تأسيس جامعة (جوبا) التي عين رئيساً لها .. وكنا نناقش هذه القصيدة فتوقف رحمه الله وهو يبتسم بمراره عند البيت الذي يقول : تساقطت أم ذرتها الريح .. وهو يقلد بيده شكل المخلب والإظفار للصقور التي عبثت ليس بعدن وجنوب اليمن فحسب بل بمختلف الأقطار العربية كما المح .

في الجزء الثاني من الديوان وعنوانه أهازيج بركان يركز الشاعر القصائد التأملية والاجتماعية وقضية فلسطين ومذابح على أيلول الأسود وموضوع القات وعدة قصائد وصفية لصنعاء و (نقيل سمارة) و (وجبلة) وقصيدة طويلة تصف جبل صيرة عندما جللت قلعتها بالمصابيح في عام ١٩٧٠م وعنوانها (من وحي صيرة) ومطلعها :

جللوها بالمصابيح اللآلي
فجلوا في الصخر اسرار الجمال
يا عروس الشط في موكبها
صفق الموج وغنى في اختيال
وسرى الملاح في زورقه
خافق المجداف في النور الزلال
هذه البهجة في أعيادنا
نشوة النصر على الشر المزال

ثم يستعرض الشاعر صفحات من التاريخ يمر فيها على ذي نواس وذي يزن وهما يحاربان الغزو الحبشي وعامر عبدالوهاب وهو يتحدى البرتغاليين ويأتي على مؤامرة الكابتن هينس وقصة (داريا دولة) التي يسميها الشاعر (بالقصة البلهاء) التي استعملها الاستعمار عذراً واهياً لاحتلال عدن (وقد راينا منذ أربع سنوات كيف أحتل العراق بعذر أسلحة الدمار الشامل ، فما أشبه الليلة بالبارحة) .

وهناك قصيدة بعنوان (في سبيل الوحدة اليمنية) كتبها إثر المعارك بين الشمال والجنوب عام ١٩٧٢م يقول فيها :

ما لحج ما صنعاء ما عدن وما عتق ودوعن في ظلال الوادي الا بلاد للتلاحم بينها عهد من الآباء والأجداد كيف التمزق والأواصر جمة .. كيف التفرق والجميع بلادي

وفي قصيدة أخرى بعنوان (بلادي) يقول في المطلع :

دياري دياري ديار اليمن ومن سفح صنعاء حتى عدن

كما يتغنى بالوحدة العربية في قصيدة (في سبيل الوحدة العربية) عندما تعلن مصر وسوريا وليبيا مشروع وحدة سرعان ماتبخر أما في قصيدته القلق العظيم .. التي كانت من وحي كارثه إحراق المسجد الأقصى فيقول في آخرها بمراره وهو يتذكراً أيضاً النكسة :

باليت كاستعدادهم كنا نعد بلا هراء
وبلا ضجيج كلما همنا به كشف الغطاء
فتقول نسحقهم فنسحق عبرة للأغبياء
ولو اشتهوا ملكوا البقية دون جهد أوعناء
ياليتهم فعلوا فنحمل همهم فينا سواء
ونعيش في القلق العظيم ولا نعيش على الرجاء

وجلد الذات في هذه القصيدة قد نجد له عذراً في مآسي النكسة وحرق الأقصى والشاعر في قصيدة (عودة البطلين) المؤرخة عام ١٩٧٠م في لندن يتغنى بالفدائيين وتضحية البطلين اليمنيين اللذين استشهدا في فلسطين :

وغدت ظفار بهم مرحبة بعد الهوان الجاثم المرسي

.. وفي قصيدة (حامل القفاز) يتغنى الشاعر برواد الفضاء الثلاثة في يوليو ١٩٧١م بصرف النظر عن جنسيتهم :

في سبيل المجد للإنسان ما يطمح الإنسان فيه من عطايا

أما في قصيدة (إلى أين ؟) فنجد نموذجاً لشعر غانم حول الموت والمصير المحتوم وهو الموضوع الذي يعالجه في كثير من القصائد في ودواوينه اللاحقة ، وقد ترجمت هذه القصيدة وقصيدة غانم عن القات إلى الانكليزية في كتابي قصائد من أرض سبأ ، وكثير من قصائد غانم في هذا الديوان نشرتها مجلة العربي الواسعة الانتشار مما جعل جيلاً جديداً في أوائل السبعينات يعرف غانماً بعد أن كان قد عرفه أبناء اليمن منذ أو آخر الثلاثينيات وعرفه المثقفون العرب أيضاً من خلال مجلات الرسالة والأديب والآداب ومن خلال دواوينه المطبوعة في القاهرة وبيروت ، ومن تلك القصائد التي ظهرت في العربي (صنعاء) و (بلا وكر) و (على نقيل سمارة) و (في الستين) و (يافجر) وهي القصيدة التي منعت حكومة عدن توزيع المجلة بسببها لفترة لأنها خشيت أن تكون المقصودة سياسياً في القصيدة وقد أفرجت عنها بعد أن بعثت أحد عيونها إلى (المقيل) في منزل والدي الذي كان يجتمع فيه الأساتذة والشعراء أمثال عبدالله فاضل فارع ومحمد سعيد جرادة رحمه الله وعبده صوفي رحمه الله وسأل هذا الشخص الذي تطفل على المجلس بحجة حب الأدب من يقصد بالقصيدة فأجابه والدي – لحسن الحظ – أنه لم يكن يعني جهة محددة بل الأمة العربية بشكل عام ، ومنها :

متى يا فجر يجلو عن حمانا
ظلام بات ممدود الرواق
فكم سالت لحبك من نفوس
كرام لا تهون على الرفاق
وكم ولى لأجلك من شباب
بشاشته على قدم وساق
وكم طفل رأى فينا أباه
يساق إلى الردى شر المساق
وكم زوج عدت من غير بعل
فليس لها من الأحداث واق

وفي هذا القسم من الديوان ثلاث قصائد ذات طابع روحي إسلامي الأولى ذات لغة صوفية بعنوان (طواف الوقوف) والثانية بعنوان (من وحي الإسراء) والثالثة عن الرسول الأعظم عليه أفضل الصلاة والسلام بعنوان (هجرة الراعي) وهي من وحي الهجرة ولكنها تتكلم عن جانب من السيرة النبوية الشريفة منذ كان الرسول صلى الله عليه وسلم يرعى الأغنام :

يرعى القطيع بأسفل الوادي
وهو الملح الرائح الغادي

وكانت الإشادة بالإسلام ورسوله العظيم مما لايروق للحكم الشمولي ولكن العجيب أن عالم الدين الشهيد علي باجميش رحمه الله تناول القصيدة في أحد خطبه بنقد لأنه رأى في وصف الراعي شيئاً من التقليل ، ولا أدري لماذا ، ألم يقل فيلسوف وشاعر الإسلام الشهير محمد إقبال :

بالله كيف رعي الشعوب وساساها
من كان يرعي الشاة والأغناما

وهي القصيدة الشهيرة التي تغنت بها أم كلثوم وكان قد ترجمها من الأردية نثراً إلى العربية عالم يدعي الأعظمي ثم ترجمها عن تلك الترجمة إلى النظم بالعربية الصاوي شعلان .

د. شهاب عبده غانم

الأعظمي هذا زار منزلنا في أحدى الأمسيات في عدن في أواخر الستينيات وانتظر والدي طويلا وكان والدي خارج المنزل – ولعله كان يسجل حلقة في الإذاعة والتلفزيون – ولم تكن في تلك الأيام نعمة (أو نقمة) الموبايل قد اكتشفت وتفشت فلم نستطع الاتصال به وتجاذبت مع ذلك الرجل العلامة أطراف الحديث لمدة قرابة الساعتين وعلمت منه أنه من ترجم القصيدة وقدمها للصاوي شعلان .

قدم لي الاعظمي بطاقته ووجدت أنه يترأس أويديو نحو ثماني جمعيات ومؤسسات علمية ومع ذلك فقد كان ملبسه بسيطا وقديماً وحذاؤه مرقعاً وهو ضخم الجثة وتحدثنا عن الكتب والمكتبات في عدن ورأى مكتبتنا المحدودة وذكرت له أن الأستاذ عبدالله فاضل فارع يمتلك مكتبة كبيرة فأخبرني أنه أطلع عليها ولايعتبرها كبيرة إطلاقاً وعرفت أنه يمتلك مكتبة تحوي من الكتب أضعافها ، وهكذا شأن عشاق الكتب يصرفون بسخاء على اقتنائها ويكتفون بحذاء مرقع .

الجزء الاخير من الديوان بعنوان (دمعة وفاء) وهو خاص بالمراثي وفيه سبع مراث يبكي فيها والدي الشاعر عبدالمجيد الأضبح ، وشباب قتلوا أثناء الثورة على الاستعمار بعد ١٩٦٣م منهم هشام زوقري وماهر خليفة وعادل والحبيشي ، وقصيدة يرثي فيها صديقه ووالد زوجته رجل التنوير المحامي محمد علي لقمان :

مازلت أذكر منبر الإصلاح والأهواء حشد
تستصرخ الأقوام ماذا للكريهة قد أعدوا
والناس بين مسالم بالصمت لاذ فلايرد
ومماليء يرجو ويخشى من له حل وعقد
وقفوا مع المستعمر الباغي كأن البغي رشد
ووقفت ما باليت كالطود الأشم وأنت فرد ..

وقصيدة يرثي بها خاله حيدر عبدالله حمزة رحمه الله ونحن نعرف أن غانماً فقد والدته وهو طفل في الرابعة فكانت زوجة خاله (سلمى) التي كانت بدون أولاد نعم الأم له بل وكان يدعوها (ماما سلمى) وكانت جدة حنونة علينا رحمها الله وهناك مرثية طويلة للزعيم الخالد جمال عبدالناصر رحمه الله :

هذا الذي لو شئت قست به
ألفا لكان بقدره يربي
أوقست مليونا لما بلغوا
من شأوه حتى إلى الكعب

إن الشاعر هنا يتحدث عن المتخاذلين وعن الغثاء ، وهناك قصيدة طويلة بلغت نحو ٧٠ بيتاً يرثي بها صديقه وتلميذة – وأستاذي – الشاعر لطفي جعفر أمان رحمه الله وقد نسج القصيدة على وزن وقافية بائيه أبي تمام في عمورية . (وعندما رثي غانم الشاعر علي محمد لقمان أيضاً أطال في مرثيته) يقول غانم عن لطفي :

هناك في كل ديوان له عجب
من فنه المشمخر الراسخ الطنب
ياحسنه في (بقايا) كلها نغم
ثرلنا " بالمنى معسوله الحلب "
مازال (في الدرب) منه موكب خطرت
(أيامه) فيه للرائين عن كثب

ويستعرض كل دواوين الشاعر وكان غانم هو الذي كتب مقدمة ديوان (بقايا نغم) ولطفي قد أشاد بغانم في كثير من قصائده ويقول في قصيدته (صدى الشاطئ) التي أهداها لغانم بمناسبة صدور ديوانه الأول (على الشاطئ المسحور) :

ياشاعر كلما رنت قيثاره
حسبت أن مآسي الكون لم تكن
هفت من الشاطئ المسحور راقصة
نشوى تعربد في قطبي وفي أذني

أما القصيدة الأخيرة في الديوان فمرثية لصديقه الشاعر والمسرحي الكبير علي أحمد باكثير الذي كان صديقا لغانم في الثلاثينيات في عدن ثم هاجر إلى مصر ولم يزر عدن الا مرة واحدة في آخر الستينيات وزاره والدي في القاهرة بعد ذلك قبل وفاته بشهور قليلة :

لم يمض منذ رأيته الا اليسير من الشهور
في داره في ضفة النيل المصفق بالنمير
وهو الكثير فليس ينسى الود للماضي الأثير
أيام تجمعنا به عدن على الأمل المنير
أيام كان يزورنا في حلقة النادي النضير
فيهز آفاق الندي بشعره العذب المثير

وكان رئيس نادي الإصلاح بالتواهي هو السيد عبده غانم الهاشمي الحسني والد د. محمد عبده غانم ومدير نادي الإصلاح بعدن هو المحامي محمد علي لقمان والد زوجة محمد عبده غانم ، ولاشك أن أحد أسباب أصهار غانم إلى لقمان هو ما كان يجمعهما من حب العلم والإصلاح مما أدى إلى التعارف الأسري فالزواج .

ويقول غانم في قصيدته في رثاء باكثير :

للحضرمي مع النبوغ مواقف الشرف الشهير
وكأنه هنا يشير إلى بيت الباكثير الذي يفخر فيه بقومه قائلاً :

ولو ثقفت يوماً حضرمياً لجاءك آية في النابغينا

ويستعرض غانم عناوين مؤلفات ومسرحيات باكثير وما فيها من إبداع كما فعل مع لطفي أمان ، رحمهم الله جميعاً .

ثورة 23 يوليو (الصدى الصادق لتطلعات الشعوب المستضعفة نحو الحرية والأمن والسلام)

هلت على وطننا العربي والإسلامي وشعوب الأرض قاطبة التواقة إلى التحرر والأمن والسلام الذكرى الخامسة والخمسون لثورة 23 يوليو 1952م بقيادة الزعيم خالد الذكر جمال عبدالناصر والتي ستظل علامة فارقة في تاريخ النضال العربي الحديث وذلك للدور الذي لعبته هذه الثورة التحررية من انتصارات وتحولات لصالح . . الشعوب المستضعفة والرازحة تحت وطأة القوى الاستعمارية والمتخلفة ووحدت من ثورة مصر عبدالناصر السند والمرتكز لمسيرة كفاحها ونضالها بالمال والسلاح والرجال ولذلك لاغرابة إذا اعتبرت هذه الثورة في نظر الكثير من المحللين المنصفين وبمبادئها الوطنية والقومية الأمل الباعث للروح العربية الجديدة إيماناً بعروبتها بقيادة ربانها الماهر جمال عبدالناصر والذي استطاع بحنكته ووطنيته الصادقة التصدي لكل صفوف الدسائس والمؤامرات والتدخلات الأجنبية والحصار الاقتصادي وكسر حضر السلاح متحدياً بذلك القوى الاستعمارية فأمم قناة السويس وبني السد العالي وصمد في وجه العدوان الانجليزي ، الفرنسي ، الإسرائيلي في عام 1956م ثم الحرب الاقتصادية ، وتحقيق الحلم العربي الكبير بإعلان الوحدة بين مصر وسوريا عام 1958م وإسقاط حلف بغداد بقيام ثورة العراق عام 1958م وثورة الفاتح بليبيا وانتصار ثورة المليون شهيد في الجزائر والتي ضربت أروع أمثلة البطولة والتضحية والفداء ثم ثورة بلادنا المجيدة في السادس والعشرين من سبتمبر 1962م وامتداد شرارتها إلى جنوب الوطن عام 1963م وتحقيق .. الاستقلال في الثلاثين من نوفمبر 1967م ومسارعة الجيش المصري برجاله وعتاده لمساندة الثوريين والوقوف في وجه التحديات التي واجهتهما في أيامها الأولى هذا إلى جانب أن الزعيم جمال عبدالناصر كان يؤمن إيماناً عميقاً بالحياد الإيجابي باعتباره السبيل الوحيد عالي إلى ترجيح كفة السلام بين المعسكرات المتطاحنة وعلى أساس أن الحياد لا يعني به تجاهل حق الشعوب في الحرية والأمن والسلام وتطبيقاً لشعاره الشهير (نسالم من يسالمنا ونعادي من يعادينا) كما يعتبر جمال عبدالناصر من الداعين لمؤتمر بادونج إلى جانب الزعيمين (جواهر لال نهرو وتيتو) 1955م وعلى أولئك الذين يحكمون على جمال عبدالناصر وما أكثرهم في هذه الأيام من خلال تداعيات هزيمة 1967م وبأنه هو الذي تسبب في الاحتلال الصهيوني لمناطق جديدة تفوق مساحة حرب 48م تماماً كما ذهب البعض إلى إتهام الثورة العرابية بأنها كانت السبب وراء احتلال انجلترا لمصر سنة ١٨٨٢م نقول لهؤلاء عودوا لقراءة التاريخ بصدق وأمانة ولا تلقوا بكل ثقلكم لضرب كل الجهد الثوري الوطني الذي قدمه الزعيم جمال عبدالناصر لمصر والوطن العربي والشعوب المحبة للحرية والأمن والسلام .

يقول الدكتور طه حسين عن أهداف الثورة :

(أخص ماتمتاز به الثورة الأصيلة الخصبة هو أنها تفكر في الأمن لتمحو سيآته وتفكر في اليوم لتصلح شئونه وتفكر في الغد لتبني فيه مستقبل الشعب على أساس صحيح وحنين وتفكيرها في الحاضر يمهد لها طريق العمل والإنتاج وتفكيرها في الغد هو الذي يحقق الخصب ويقيم الدليل على أنها لم تكن شيئاً طارئاً ولم تكن سطحية جاءت اليوم لتذهب غداً وإنما كانت صدى مخلصاً لصيحة صدرت من أعماق نفس الشعب وضميره وكانت مظهراً لتفكير عميق عكف عليه قوم أولو حزم وعزم وإرادة وأناة)

أحمد راجح سعيد

نشر كتابا جديدا عنونه بـ"عاشت إسرائيل"

غضب واسع بين مسلمي إيطاليا لدفاع صحفي مصري عن إسرائيل

روما / متابعات

طالب اتحاد الجاليات الإسلامية في إيطاليا المسلمين بتحرك سريع لتوضيح موقفهم من صحفي مصري نشر كتابا جديدا يدافع فيه عن إسرائيل ويوجه انتقادات لاذعة إلى المقاومة الفلسطينية معتبرا إياها "إرهابا وخطرا".

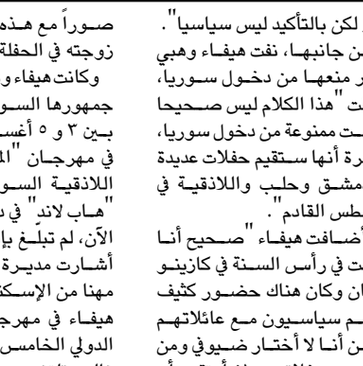

وأثار الصحفي المصري مجدي علام الذي يحمل الجنسية الإيطالية ويعمل في صحيفة "إلكوريري ديلا سيرا" الإيطالية، غضب الجالية المسلمة هناك بعد تأليفه كتابه الجديد "عاشت إسرائيل"، بحسب تقرير أعده الصحفي عبدالمجيد السباوي ونشرته صحيفة "الوطن" السعودية الأحد الماضي.

وجاء غضب الجالية بعد أن دافع علام وبشكل مستميت عن إسرائيل وعن ما أسماه "حق دولة إسرائيل ومواطنيها في الحياة والسلام"، وموجها انتقاداته ولومه إلى المقاومة الفلسطينية التي اعتبرها "إرهابا وخطرا" على حياة الإسرائيليين المسالمين حسب رأيه.

وركز علام الذي بات يعرف بمهاجماته وانتقاده للمقاومة الفلسطينية واللبنانية والعراقية، على انتقاد المقاومة الفلسطينية والدفاع عن إسرائيل من خلال سرد وقائع وأحداث من سيرته الذاتية سواء أثناء تواجده بمصر أو في إيطاليا التي هاجر إليها في سن مبكرة.

ويعتبر الكاتب أن سبب الصراع بالأراضي الفلسطينية المحتلة يرجع إلى ما أسماه بالإرهاب الفلسطيني وإلى حماس التي اعتبرها أحد قياداته ومحركيه الأساسيين مؤكدا أن القوات الإسرائيلية عند قيامها بحملات عسكرية داخل الضفة والقطاع لاستهداف مدنيين فلسطينيين إنما تدافع عن نفسها وعن حق مواطنيها في الحياة.

وقال "من واجبنا الدفاع عن الدولة العبرية والوقوف إلى جانب إسرائيل،لأنها المنارة الوحيدة للديمقراطية والحرية بمنطقة الشرق الأوسط".

وانتقدت الجالية العربية الإسلامية بإيطاليا مواقف الصحفي المصري الأصل ولكتابه الذي اعتبرته "تمجيدا وتطبيلا لإسرائيل"، مؤكدة أنه "كتاب مهين لا علاقة له بالواقع" وأن مؤلفه "يسعى من ورائه إلى تحقيق شعبية وشهرة له في الغرب على حساب الإسلام والقضايا العربية".

وفي الوقت الذي طالب فيه اتحاد الجاليات الإسلامية بإيطاليا المسلمين بتحرك سريع للتعبير عن موقفهم تجاه الكتاب ومؤلفه الذي اعتبرته تضليليا ودعاية، تكشف مصالح الأمن الإيطالية حمايتها للصحفي المصري، تحسبا لتعرضه إلى اعتداء من طرف "جهات إسلامية" تحاول النيل منه.

وتمكن مجدي علام من أن يحظى بشهرة كبيرة داخل إيطاليا، وأثارت كتاباته ومقالاته ضجة كبيرة بإيطاليا على غرار الكاتب الهندي سلمان رشدي في بريطانيا والصومالية أيان حريس علي في هولندا.

الشاعر مبارك سالمين رئيس فرع اتحاد أدباء عدن للصفحة الثقافية :

تحديد موعد مهرجان الأدب اليمني بعدن في الفترة من 28 أكتوبر وحتى 31 من الشهر نفسه

عقدت سكرتارية فرع اتحاد أدباء عدن مساء الاثنين الماضي اجتماعاً برئاسة الشاعر مبارك سالمين رئيس الفرع وبمشاركة أعضاء سكرتارية الفرع خاصة القاص ميفع عبدالرحمن والدكتور عبده صالح حيث تم الوقوف أمام بعض الطلبات الجديدة لعضوية الفرع وكذا مشروع رحلة القافلة الثقافية للفرع وبقية مواضيع اجتماع السكرتارية الأسبوعي

تم الوقوف أمام البدء بالإعداد والتحضير لعقد مهرجان الأدب اليمني بعدن في الفترة من ٢٨ أكتوبر وحتى نهاية شهر أكتوبر القادم وكذا الإعلان عن محاور المهرجان البحثية الأساسية وهي أولاً : محور كتابة الذات (السيرة الذاتية) والثاني محور التمثيل السردي والشعري للتاريخ في الأدب اليمني والثالث محور الدراسات في الأدب الشعبي اليمني .

وفي تصريح للأخ الشاعر مبارك سالمين رئيس سكرتارية فرع اتحاد أدباء عدن للصفحة الثقافية قال فيه :

في البدء نجدها فرصة أدبية طيبة أن نعرب بأن تكون مدينة عدن وللعام الثاني مدينة الجمال والسهل والبحر والجبل وثغر اليمن مهداً لاحتضان هذا الحدث الأدبي اليمني الكبير

متابعة / عبدالله الضراسي

وهي ثقة كبيرة حملتنا أياها الأمانة العامة للاتحاد للشروع في الإعداد والتحضير لقيام هذا المهرجان الذي نأمل أن يستلم أبحاثه في ٢٠ أغسطس القادم كأخر وقت لاستلام سكرتارية الفرع لمشاريع أبحاث المحاور الثلاثة للمهرجان .

معلومات تحدثت عن أسباب "سياسية" وراء قرار المنعنقيب الفنانين السوريين :

دمشق / متابعات

نفى نقيب الفنانين السوريين أن يكون ثمة أسباب سياسية وأمنية وراء قرار منع الفنانة اللبنانية هيفاء وهبي من الغناء في سوريا، معتبراً أن المنع جاء ضمن قائمة تضم فنانات كثيرات بينهم أليسا وروبي.

وأكد صباح عبيد، نقيب الفنانين السوريين، صحة الخبر الذي تناقلته وسائل إعلام عربية، حول منع هيفاء وهبي من الغناء في سوريا، موضحاً أن قرار المنع جاء ضمن قائمة تضم فنانات كثيرات من بينهن أليسا وروبي، وصدر القرار قبل شهر "للحد من التلوث الأخلاقي الذي يسببه الغناء الذي ينتمي الى العري أكثر من انتمائه لفن الغناء"، بحسب قول عبيد.

ونفى عبيد في تقرير نشرته صحيفة "الحياة" اللندنية السبت الماضي وجود أسباب أمنية أو سياسية لمنع هيفاء وهبي، وأضاف "ما علاقة هيفاء بالسياسة، هل لها موقف سياسي، ربما يكون لها موقف آخر لكن بالتأكيد ليس سياسيا".

من جانبها، نفت هيفاء وهبي خبر منعها من دخول سوريا، وقالت "هذا الكلام ليس صحيحا ولست ممنوعة من دخول سوريا، مصرة أنها ستقيم حفلات عديدة في دمشق وحلب واللاذقية في أغسطس القادم".

وأضافت هيفاء "صحيح أنا غنيت في رأس السنة في كازينو لبنان وكان هناك حضور كثيف بينهم سياسيون مع عائلاتهم ولكن أنا لا أختار ضيوفي ومن يحضر حفلاتي ولا أعتقد أن دولة مثل سوريا سوف تهتم بفنانة من يحضر حفلتها وتقرر على هذا الأساس إذا كانت تدخل إلى أراضيها أو لا فهذا شئ تافه جدا".

وأضافت " سأقيم حفلات عديدة في سوريا بدمشق وحلب واللاذقية في ٤ و٥ و٦ من شهر آب / أغسطس القادم".

وكانت وسائل إعلام عربية عزت أسباب المنع الى غناء هيفاء لشخصية سياسية معادية لسورية في حفلة رأس السنة التي أحيتها في كازينو لبنان، والتقاطها صوراً مع هذه الشخصية ومع زوجته في الحفلة.

وكانت هيفاء وهبي على موعد مع جمهورها السوري في ٣ حفلات، بين ٣ و ٥ أغسطس / آب المقبل في مهرجان "المحبة" في مدينة اللاذقية السورية، وفي مجمع "هاب لاند" في دمشق. وهي، الى الآن، لم تبلغ بإلغاء حفلاتها، اذ أشارت مديرة أعمالها سينتيا مهنا من الإسكندرية حيث تُكرّم هيفاء في مهرجان الإسكندرية الدولي الخامس للأغنية، أنها "ما زالت تلتزم بجدول الحفلات، ولم نبلّغ بأي تعديل". كما استغربت أن يكون قرار المنع غير سياسي قائلة: "إن لم يكن سياسياً فما ذنب هيفاء إذاً؟".

الى ذلك، أكد مدير "مهرجان المحبة" اسكندر ميا ان هيفاء لن تكون من ضيوف المهرجان، مؤكداً إلغاء حفلتها التي كانت مقررة وانه تم إبلاغ وكيل أعمالها بذلك. علماً ان هيفاء اختفت قبل أيام من الإعلان الترويجي للمهرجان في التلفزيون السوري.